

66- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على امام المرسلين - [00:00:03](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد تميزت الادعية الشرعية والاذكار المأثورة عن الرسول صلى الله عليه وسلم بكما لها في مبناها - [00:00:49](#)

فالفاظها وعباراتها موجزة مختصرة ومعانيها ودلالاتها عظيمة واسعة. متضمنة الخير كله. مشتملة على المقاصد العالية والمطال العظيمة والخيرات العيمة. ولهذا فان من الخير للمسلم بل من الواجب عليه ان يجتهد قدر استطاعته - [00:01:10](#)

في تعلمها وحفظها والتعبد لله بها ويدع ما سواها من الاوراد والاحزاب المخترعة. التي انشأها بعض شيوخ الضلالة وائمة الباطل والتي صدوا بها كثيرا من عوام المسلمين وجهالهم عن الادعية المأثورة والاذكار المشروعة - [00:01:36](#)

ومن يتأمل ايها الاخوة واقع بعض المسلمين ولا سيما من انتسب الى بعض الطرق الصوفية يجد انهم قد شغلوا بهذه الاذكار المخترعة. والادعية المبتدعة. فاصبحوا يتلونها ليلا ونهارا. وصباحا ومساء - [00:02:00](#)

تاركين بسببها لكتاب الله تعالى. معرضين عن الادعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان لكل فئة من هؤلاء اورادا خاصة يتلونها بطريقة خاصة ونمط معين فلكل طريقة من هذه الطرق - [00:02:20](#)

احزابها واورادها الخاصة وكل حزب بما لديهم فرحون. وكل منهم يعتقد ان اوراده افضل من الاوراد الطرق الاخرى وما من ريب ايها الاخوة المستمعون ان هذه الادعية المبتدعة لها نتائجها المؤسفة واثارها السيئة على - [00:02:43](#)

في عقيدته واعماله التعبدية. وهي اثار كثيرة يطول حصرها لكن قد اوجزها ولخصها الشيخ جيلان ابن خضر العروسي في كتابه القيم الدعاء ومنزلته من العقيدة الاسلامية في النقاط التالية اولاً - [00:03:06](#)

ان الادعية المبتدعة لا تفي بالغرض المطلوب من العبادات. من تزكية النفوس وتطهيرها من الرعونات وتقريبها الى بارئها وتعلقها بربها رجاء ورغبة ورهبة. فهي لا تشفي عليلاً ولا تروي غليلاً ولا - [00:03:29](#)

اهدي سبيلاً. واما الادعية المشروعة فهي الدواء الناجع والبلسم الشافي للدواء النفسية والامراض القلبية والاهواء الشيطانية فمن استبدلها بالادعية المبتدعة فقد استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير ثانياً ان الادعية المبتدعة تفوت على العبد الاجر العظيم والثواب الجزيل الذي يحصل لمن التزم - [00:03:48](#)

بالادعية الواردة وحافظ عليها وطبقها كما وردت فانه يحوز سبق ويتعرض لنفحات الرب وجوده بخلاف من يدعو بالادعية المبتدعة فانه يفوت على نفسه الاجر والثواب ويعرضها لسخط الله وغضبه ثالثاً - [00:04:19](#)

عدم اجابة الادعية المبتدعة. مع ان الهدف الاساس للداعي في الغالب هو اجابة مطلوبه ونيل مرغوبه ودفع مرهوبه والادعية المبتدعة لا يجاب الداعي بها ولا تكون متقبلة منه وفي الحديث من عمل عملاً ليس عليه امرنا - [00:04:41](#)

فهو رد رابعاً ان الادعية المبتدعة تشتمل في الغالب على محذور شرعي. وقد يكون ذلك المحذور من وسائل الشرك ودرائعه. اذ البدع

تجر الى الشرك والضلال. فمن الادعية البدعية التي تجر الى الشرك التوسل البدعي. فهو الذي فتح الباب لدعاء غير الله - [00:05:01](#) والاستغاثة به والاستمداد بغيره وقد يكون ذلك المحظور اعتداء في الدعاء ومجاورة للحج وسوء ادب في خطاب الرب ومناجاته وقد يكون ذلك المحذور ما يصحب تلك الادعية من بدع اخرى من تحديدها باوقات معينة وبصفات خاصة - [00:05:27](#) ورفع الاصوات على نغمات معينة وايقاعات خاصة مصطنعة. وتراكيب ركيكة تمجها الاسماعيل نستقبحها القريحة السليمة خامسا ان هذه الادعية من التزم بها واعتادها قل ما يرجع عنها الى الادعية المشروعة. الا اذا وفقه الله - [00:05:53](#) واعانه وهده الى الخير وذلك لان القلوب متى اشتغلت بالبدع اعرضت عن السنن. حيث ان الملتزم بتلك الادعية المبتدعة يعتقدها مشروعة ويدافع عنها ولا يستمع الى حجة ولا الى برهان - [00:06:19](#) سادسا ان استعمال الادعية البدعية وترك الادعية المشروعة من باب استبدال الطيب بالخبيث والنافع بالضار والخير بالشر وهذا ولا ريب غبن فاحش وتهور ظاهر وخسارة فادحة سابعا ان في هذه الادعية المخترعة تشبها باهل الكتاب في اختراعهم للادعية المخالفة لما جاءت به رسلمهم - [00:06:38](#) وفيها ايضا تشبه بهم في النغمات والايقاعات والتمايلات ونحو ذلك ثامنا ان الذي يلازم هذه الادعية المخترعة لا سيما التي هي مؤلفة من احزاب واورداد يكون في الغالب جاهلا لمعناها - [00:07:09](#) وتتصرف همته الى الفاظها والى سردها سردا بدون تدبر. مع ان المطلوب في الدعاء احضار القلب والاخلاص والاخلاص في السؤال ولا سيما ان كثيرا من هذه الادعية عبارة عن كلمات مرصوفة خفية المعنى غامضة الدلالة - [00:07:30](#) وهذا الداعي بمثل هذه الادعية. غير سائل ولا داع بل هو في حقيقة امره حاك لكلام غيره ثم ان اختياره ذلك الدعاء على غيره من الادعية لاجل الذي نظمه واعجابه به ففي ذلك تقديس - [00:07:52](#) هذا الذي جمعها ورفع له فوق منزلته. من حيث يعتقد الداعي ان لادعيته خاصية لا توجد فيه في غيرها. والا لما داوم عليها ليل نهار بل بعضهم يصرح ان اوراد شيخه افضل الوردات واتمها واكملها - [00:08:12](#) وبهذا يعلم ايها الاخوة المستمعون مدى جنانية هذه الادعية المخترعة على المسلمين. وعظم خطورتها عليهم وان الواجب على كل مسلم الحذر منها والبعد عنها ومجانبتها وان يقتصر على الوارد والمأثور عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فانه اقوم قيلا واهدى سبيلا - [00:08:34](#) قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن اشد الناس عيبا من يتخذ حزبا ليس بمأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان حزبا لبعض المشايخ ويدع الاحزاب النبوية التي كان يقولها سيد بني ادم وامام الخلق وحجة الله على عباده - [00:09:00](#) بعده صلى الله عليه وسلم انتهى كلام شيخ الاسلام وانا لنسأل الله الكريم ان يرزقنا لزوم سنته واتباع هديه واقتفاء اثره وسلوك نهجه. انه سميع مجيب قريب والى لقاء اخر في حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:24](#) فقه الادعية الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:09:47](#)